جامعة ديالى

مجلة الفتح

المجلة العلمية لكلية المعلمين

جامعة ديالى

تعنى بالعلوم الإنسانية والصرفة

من محتويات العدد

مجلة علمية محكمة

العدد التاسع لسنة ٢٠٠١

المحتـــويات

اسم الباحث	الموضوع	الصفحة
محمد جاسم النداوي	أمن الخليج العربي والتحديات المعاصرة	١ -١٢
حسين علي السعدي	أثر الحروب في الأمن البيئي:دراسة حالة العراق	١٣-٢٩
رشيد عبد الله الجميلي	مقاومة الخلفاء العباسيين للسيطرة السلجوقية	٣٠-٤١
علاء شاكر محمود	أسلوب النظم مدخل إلى تكنولوجيا التصميم التعليمي تصميم وحدة تدريبية لمعلمي التربية الفنية في مادة الرسم	٤٢-٥١
سامي مهدي العزاوي أسماء كاظم فندي	تقويم مشاريع التخرج لدى طلبة كلية المعلمين جامعة ديالى/من وجهة نظر التدريسيين والطلبة	٥٢-٦٤
مثنى علوان الجشعمي	دراسة مقارنة بين طرائق التدريس الاستقرائية والتوليفية والاقتضائية في تحصيل طلبة الصف الخامس التجاري في مادة قواعد اللغة العربية	٦٥-٧٨
ليث كريم حمد	العادات غير الصحية الشائعة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والفعاليات الإرشادية المطلوبة لتعديلها	٧٩-٩٢
صالح حسن الداهري فيصل الزراد مصطفى الصفطي	أثر طريقة التدريس باستخدام التوجيه والريادة العلمية على التحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية في جامعة الإمارات العربية المتحدة	٩٣-١٢٣
مجبل علوان الماشي	أساليب تشخيص الأطفال بطيئي التعلم والتربية الخاصة	١٢٤-١٤١
علي مطلي العنبكي	أثر الامتحانات الموحدة في تحصيل الطلبة	١٤٢-١٥٠
عبد الرزاق عبد الله العنبكي	تقويم أسئلة كتابي التاريخ للمرحلة الابتدائية في ضوء الأهداف التربوية	١٥١-١٦٢
سالم نوري صادق	أثر برنامج إرشادي في تعديل سلوك التدخين لدى طلاب المرحلة المتوسطة	١٦٣-١٨٢
ماهر فاضل القيسي	العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي والإنتاجية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس في كلية التربية /عمان	١٨٣-٢٠٠
نبيل محمود السعدي إبراهيم نعمة	مؤشرات اللياقة البدنية لممثلي الفرقة القومية للتمثيل	٢٠١-٢١٠

اسم الباحث	الموضوع	الصفحة
مضر خليل العمر	أزمة الجغرافيا في طريقة تدريسها وليس في مادتها	٢١١-٢٢٣
صبري فالح الحمداني	العلاقات التجارية بين عرب الخليج وبلاد الهند خلال القرنين (١٨ و ١٩)	٢٢٤-٢٣٣
خضير عباس إبراهيم	الخصائص السكانية لقضاء المقدادية	٢٣٤-٢٥٦
محمد هادي حسن	المعتمد بن عباد حياته وشعره في المنفى" أغمات"	٢٥٧-٢٦٧
أسمة مدحت حسين	جموع التكسير في سورة البقرة	٢٦٨-٢٧٥
صالح حسن العزاوي	تأثير إضافة حامض الأسكوربيك على بعض الصفات الفسلجية لذكور الدواجن	٢٧٦-٢٨٧

تقويم مشاريع التخرج لدى طلبة كلية المعلمين / جامعة ديالى من وجهة نظر التدريسيين والطلبة

أ.م.د. سامي مهدي العزاوي م.د. أسماء كاظم فندي
كلية المعلمين / جامعة ديالى

ملخص البحث

تغيرت النظرة الى المعلم في السنوات الأخيرة، فالمعلم ما عاد ناقل للمعرفة فقـــط بل أصبح مجددا" ومبتكرا" ومديرا" ومرشدا"، وإن من أهم أدواره المعاصرة دوره كباحث علمي يفكر بطريقة ناقدة في كل ما يقوم به من أنشطة أو أعمال.

استهدف البحث الحالي تحديد الصعوبات التي تحد من كفاية الطلبة في مشـــاريع بحوث التخرج من وجهة نظر التدريسيين والطلبة والخروج ببعض المقترحات التي يتـــم من خلالها تجاوز هذه الصعوبات.

تكونت عينة البحث من تدريسي وطلبة المرحلة الرابعة في كلية المعلمين/جامعـة ديالى، وبواقع (٣٦) تدريسيا"، و(٩٣) طالبا" وطالبة يمثلون (٥١) طالبة و(٤٢) طالبا".

توصلت الدراسة الى أن من أهم الصعوبات التي حددها التدريسيون والتي تحـــد من كفاية الطلبة في مشاريع بحوث التخرج هي (انخفاض دافعية الطلبـــة اتجـــاه البحـــث العلمي) و (التباعد الكبير بين تدريس مادة مناهج البحث وكتابة بحث التخرج) و (التـــأكيد على الجانب النظري فقط في تدريس مناهج البحث).

أما من أهم الصعوبات التي حددها الطلبة فهي (قلة المصادر العلمية الموجـــودة في مكتبة الكلية) و (عد التزام الأستاذ المشرف بالموعد المحدد لتوجيه الطلبة) و (عـــدم جدية لجان الحلقات الدراسية في توجيه الطلبة قبل تسجيل البحث) و (ضعف ارتباط مـــا يدرس في الكلية بموضوعات البحث).

وقدم التدريسيون والطلبة مقترحاتهم لتجاوز هذه الصعوبات، وتضمنت الدراســـة كذلك تقديم التوصيات والمقترحات اللازمة بهذا الشأن.

مشكلة البحث والحاجة اليه

إن مدى تقدم البحث العلمي وانتشاره قد أصبح من أهم المعايير التي يقاس بـــها تقدم الأمم الحديثة، فقد ثبت بأنه كلما تقدمت الأساليب العلمية المتبعة في استغلال المـــوارد البشرية والطبيعية، كلما زادت الاستفادة من تلك الموارد. فالتنمية في الواقع ما هي إلا

محصلة لمعطيات العلم وتطبيقاته في كل مجالات الحياة العصريـــة. (فـهمي ،١٩٨١ ، ص١٩٨).

وتتطلب ممارسة أي عمل في الوقت الحاضر امتلاك أساليب ومهارات البحـــث العلمي لكي نفهم هذا العمل، ونفهم أبعاده ومهاراته الأساسية، وإن تطوير العمل يتطلـــب أيضا" إتقان مثل هذه المهارات. لذلك فإن إتقان أساليب البحث العلمي ومهاراته ليس وقفا" على الباحثين والعلماء، أو على طلبة الدراسات العليا فحسب، بل هو ضرورة لكل إنســان مهما كان عمله أو مركزه، لأن مشكلات الحياة اليومية تتطلب تفكيرا" ومنـــهجا" علميـــا" لحلها. (عبيدات وآخرون ، ١٩٩٦ ، ص٧).

وعلى ذلك فإن اكتساب بعض الفهم لطبيعة البحث العلمي ومهاراته في التربيـــة ينبغي أن يكون جزءا" رئيسيا" في عملية إعداد المعلم، ولا يقتصر أثر هذه الخبرة علـــى مجرد توسيع ما اكتسبه من معارف وتعميقها، ولكنها سوف تحسن في الأســـاليب التـــي يتبعها لحل مشاكله الشخصية والمهنية أيضا". وسوف تفتح أمامه عالما" جديـــدا" مشـــوقا" وستمهد له عددا" من الفرص الطيبة لمواصلة النمو الشخصي والمهني، وســـتدفعه الـــى البحث عن الحقائق التي يمكن ان يطبقها الناس كي يجعلوا العالم الذي يعيشون فيه أفضـــل مما هو عليه (فان دالين ، ١٩٨٥ ، ص٣٢).

فالمعلم حجر الزاوية ومحور العملية التربوية والتعليمية وقائدهـــا وأداة التغيـــير الحضاري في المجتمع، إذا أعد وخطط له ليكون كذلك، لذا فإن أعداد النوعيات الممتـــازة من المعلمين تحتل أولوية لها أهميتها وخطورتها، وذلك لأن نوعية التعليم ونوعية حيـــاة الأمة ومستقبل أجيالها يتحددان بدرجة كبيرة بكفاءة المعلمين وحســـن أدائـــهم. (الفـــرا ، ١٩٨٤ ، ص٤٣).

وقد تغيرت النظرة الى المعلم في السنوات الأخيرة، فالمعلم ما عاد ناقل للمعرفـــة فقط، بل أصبح مجددا" ومبتكرا" ومديرا" ومرشدا"، وإن من أهم أدواره المعـــاصرة دوره كبـــاحث علمي يفكـــر بطريقة ناقدة في كل ما يقـــوم بـــه مـــن أنشـــطة أو أعمـــال. (Bowen , 1975 , p.8)

وهذا يتطلب من المعلم أن يتسم بعدة سمات منها :-

١- أن يستطيع إنجاز مهماته التربوية، ويسهم في تطويرها باتجاهاتها الحديثة.
٢- أن يتفهم بعمق مهماته اتجاه مجتمعه وأمته عن طريق المواقف التعليمية ومـــا ينشـــا عنها من علاقات متبادلة بين المعلم والمتعلم.
٣- أن يملك روح المبادرة والنزعة الى التجريب والتجديد، وأن يثق بنفسه فـــي تنظيـــم النشاط التربوي بحرية واختيار.
٤- أن يمتلك من القدرات والمهارات والمعلومات ما يجعل منه باحثا" تربويا" يسهم فـــي حل المشكلات التربوية عن دراية ووعي. (بشارة ، ١٩٨٦ ، ص٣٧)

إن هذه السمات أصبحت تحظى بعناية خاصة في الأسس المعتمدة في برامج إعداد المعلمين كي تمكنهم من معرفة أصول البحث ومناهجه في العلوم الصرفة والعلوم الانسانية والسلوكية التي تشمل البحث التربوي. (أحباد وآخرون ، ١٩٩٧ ، ص٢٠).

وعلى الرغم من هذا الاهتمام بالدور البحثي للمعلم إلا أن المتتبع لبرامج إعداده وتدريبه في الوطن العربي يجدها تقليدية إذ لم تستطع بلورة السمات والمهارات التي تتطلبها المهنة، فهي عاجزة عن تكوين المعلم في ضوء الأدوار الجديدة المطلوبة منه في العصر التقني الحديث، وهذا ما لاحظه الباحثان من خلال إشرافهما المباشر على بحوث التخرج التي ينفذها طلبة كليات المعلمين التي تعد أعلى صرح حضاري في هذا المضمار منذ عام ١٩٩٣.

والبحث الحالي محاولة متواضعة لتقويم كفاءة كليات المعلمين في القطر العراقي متمثلة بكلية المعلمين / جامعة ديالى ميدان عمل الباحثين في واحد من أهم عناصر كفاءتها الداخلية المتمثلة في مشاريع بحوث تخرج الطلبة.

يمكن إجمال أهمية البحث في :-

١-إن كليات المعلمين بحكم كونها كليات فتية، فهي ميدان خصب للبحث والتجريب التربوي.

٢-إن النظم التعليمية لا يمكن تحديثها ما لم يعاد النظر جذريا" في برامج إعداد المعلمين فيها لأن هذه الكليات هي المستهدفة مباشرة من خلال هذه الأبحاث.

٣-إن هذه الدراسات تعد الأولى من نوعها (بحسب علم الباحثين) في هذا المجال.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:-

أولا": تحديد الصعوبات التي تحد من كفاية طلبة كلية المعلمين في مشاريع بحوث التخرج من وجهة نظر التدريسيين والطلبة.

- معرفة دلالة الفروق المعنوية بين استجابات الطلاب والطالبات على هذه الصعوبات.

ثانيا": الخروج ببعض المقترحات التي يتم من خلالها تجاوز هذه الصعوبات.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:-

- تدريسي وطلبة المرحلة الرابعة – كلية المعلمين / جامعة ديالى.
- العام الدراسي ١٩٩٩ – ٢٠٠٠م.

تحديد المصطلحات

١-التقويم Evaluation

- عرفه (ساندر و وكنجهام) Sander and Cunningham بانه (عملية تقرير قيمة أو جدوى عملية أو ناتج ما) نقلا" عن (الخطيب وآخرون ، ١٩٨٥ ، ص١١٨).

- عرفه (إدورد) Edurds بأنه (عبارة عن رأي يتعلق بفعالية برنامج ما يجري تجريبه أو تنفيذه) نقلاً عن (توفيق ، ١٩٨٣ ، ص١٠٣).

والباحثان يتبنيان تعريف (إدورد) لملاءمته لطبيعة البحث الحالي.

٢-البحث العلمي

- عرفه (جرينوود) Green Wood بأنه (استعمال إجراءات وطرق منظمة ومتقنة، سعياً وراء الحصول على المعرفة). نقلاً عن (الشيباني ، ١٩٨٤ ، ص١٧٩).
- عرفه (فان دالين) Van Dalen بأنه (المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل الى الحلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها). (فان دالين ، ١٩٨٥ ، ص١٧).
- وعرفه (ويتني) Whitney بأنه (استقصاء دقيق يهدف الى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التأكد من صحتها). نقلاً عن (عبيدات وآخرون ، ١٩٩٦ ، ص٤٥)

ولأغراض البحث الحالي فإن الباحثين يعرفان البحث العلمي (مشروع البحث) إجرائياً بأنه : المقرر الدراسي الذي يلزم طلبة المرحلة الرابعة – كليات المعلمين بتقديم بحث تخرج كلاً حسب اختصاصه وتحت إشراف أحد الأساتذة.

الدراسات السابقة

لم يحصل الباحثان على أية دراسة مشابهة للدراسة الحالية، لذلك سوف يكتفيان بعرض بعض الدراسات التي اهتمت بتحديد معوقات البحث العلمي في الوطن العربي وهي :

١-دراسة سيد حسين باشا (١٩٨٣) أشارت هذه الدراسة الى أن البحث العلمي في الجامعات العربية حالياً دون المستوى المطلوب من حيث الكم والكيف حيث يعتمد الكثير منها على اقتباسات سريعة من هنا وهناك بدلاً من أن تنبثق من نظريات سليمة، وتكون مبنية على أساس من البيانات الدقيقة، أما معوقات البحث العلمي فأغلبها تتعلق بالجامعة وما تتصف به من جمود في إجراءاتها الروتينية، ومنها ما يتعلق بالمجتمع وعدم اكتراثه بالبحث العلمي وأهميته للمجتمع، ومنها ما يتعلق بشخصية عضو هيئة التدريس.

٢-دراسة صالحة سنقر (١٩٨٣) التي أكدت على أهمية البحث العلمي كحتمية لتقدم البلاد النامية، أما أهم معوقات البحث العلمي فتتمثل في غياب الاستراتيجية على المستوى الجامعي والمجتمعي، وعدم توفر الأطر البشرية المؤهلة من حيث الكم والكيف، فضلاً عن ضعف الانفاق الحكومي على البحث العلمي.

٣-دراسة محمد عبدالعليم مرسي (١٩٨٣) إذ لخصت أهم معوقات البحث العلمي في قلة الموارد المالية المخصصة للبحث العلمي، وقلة الكوادر البشرية المؤهلة لإجراء البحوث العلمية، وتدني مستوى التنظيم الإداري في المجتمع، وهجرة الكفاءات العلمية خارج الوطن العربي، فضلاً عن عدم تفرغ الأستاذ الجامعي للبحث العلمي.

٤-دراسة سيف الإسلام مطر (١٩٨٧) ركزت على تحديد معوقات البحث العلمي وبخاصة التربوي في عدم وجود سياسة محددة للبحث التربوي في الوطن العربي، وعوامل ترجع الى كثرة المتغيرات التي تؤثر في العملية التربوية، فضلا" عن كثرة الأسباب الظاهرة وغير الظاهرة للمشكلات التعليمية، والنقص الحاد في البيانات الإحصائية التي يحتاجها الباحث التربوي، والافتقار الى مناخ البحث والدراسة المناسب، فضلا" عن ضعف مصداقية البحث في العلوم التربوية والاجتماعية.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة التشابه الى حد كبير في العوامل والمتغيرات التي تحد من كفاية البحث العلمي والتربوي في الوطن العربي مع تباين بسيط بينهما بسبب طبيعة العينات التي أجريت عليها هذه الدراسات.

إجراءات البحث

١-منهج البحث :

استعان الباحثان بالمنهج الوصفي لتحقيق أهدافهما وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وإجراءاته.

٢-مجتمع البحث وعيناته الأساسية :

يتكون المجتمع التدريسيين في الكلية من (٤٧) تدريسيا"، أما مجتمع طلبة المرحلة الرابعة فقد بلغ (٢٩٤) طالبا" وطالبة، منهم (١١٩) طالبا"، و(١٧٥) طالبة.

أما عينة البحث من التدريسيين فقد بلغت (٣٦) تدريسيا" بعد أن استبعد طلبة الدراسات العليا من التدريسيين والبالغ عددهم (٤) تدريسيين، وذلك لعدم تفرغهم، وكذلك (٧) تدريسيين لعدم إعادتهم استمارات البحث.

أما عينة البحث من الطلبة فقد اختيرت عشوائيا" بمعدل (١٠) طلبة من كل قسم، وبما أن مجموع الأقسام في الكلية (١٠) أقسام، لذا فالمجموع الكلي يساوي (١٠٠) طالب وطالبة، وعند تفريغ البيانات تبين أن الاستمارات المعادة والصالحة للتحليل هي (٩٣) استمارة لتشكل عينة البحث الأساسية من الطلبة وبواقع (٤٢) استمارة خاصة بالطلاب و (٥١) استمارة خاصة بالطالبات.

٣-أداة البحث :

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات لملاءمتها لطبيعة البحث، وقد مرت عملية البناء بالخطوات الآتية:

أ- إعداد الصيغة الأولية للاستبانة:

حيث تم توجيه سؤال مفتوح الى (٢٠) تدريسيا" و(٤٠) طالبا" وطالبة، طلب منهم تحديد الصعوبات التي تحد من كفاية الطلبة في مشروع البحث، وبعد تحليل الاستجابات، حددت (١٥) صعوبة من قبل التدريسيين و(١٦) صعوبة من قبل الطلبة.

ب- صدق الاستبانة :

لغرض التأكد من صدق الاستبانة لقياس ما وضعت لأجله، عرضت الفقرات التي حصل عليها الباحثان من الخطوة (أ) على مجموعة من أساتذة التربية وعلم النفس

---

* م.م.د. صباح العجيلي – كلية التربية/ابن رشد.

لاستخراج الصدق الظاهري لها حيث أجمع الخبراء علـى صلاحيتـها. وبغيـة شـمول الاستبانة لجميع عناصر التقويم الواردة في أهداف البحث أضيف اليها سؤال مفتوح (مـا مقترحاتكم لتجاوز هذه الصعوبات؟) وذلك لتأخذ الاستبانة شكلها النهائي بصيغتها الخاصة بالتدريسيين والطلبة.

٤-تطبيق الأداة :

بعد أن نوقشت بحوث الطلبة، حدد الباحثان الأسبوع الأخـير مـن شـهر مـايس (٢٠٠٠) كموعد لتطبيق الأداة.

٥-المعالجات الإحصائية :

استخدمت معادلة (فيشر) Fischer في حساب درجة حدة الصعوبات .

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{ت١} \times ٣ + \text{ت٢} \times ٢ + \text{ت٣} \times ١}{\text{ت ك}}$$

حيث أن :

ت١ = تكرار الاستجابة بـ تشكل صعوبة حادة
ت٢ = تكرار الاستجابة بـ صعوبة الى حد ما
ت٣ = تكرار الاستجابة بـ لا تشكل صعوبة
ت ك = مجموع التكرارات

واستخدمت معادلة مربع كاي Chi Square لحساب دلالة الفروق المعنوية بيـن استجابات الطلاب والطالبات في تحديد الصعوبات التي تحد من كفاية مشـاريع البحـوث (فيركسون ، ١٩٩١ ، ص٢٤٨).

عرض النتائج ومناقشتها

أولا: بالنسبة للهدف الأول المتعلق بـ (تحديد الصعوبات التي تحد من كفاية الطلبة في مشاريع بحوث التخرج من وجهة نظر التدريسيين والطلبة) اعتمدت معادلة (فيشر) لتحديد الوسط المرجح لكل صعوبة، والجدول رقم (١) يبين ذلك بالنسبة للتدريسيين، والجـدول رقم (٢) يبين ذلك بالنسبة للطلبة.

م.م.د. ليث كريم محمد – كلية المعلمين/جامعة ديالى.
م.م.د. عبدالرزاق عبد الله – كلية المعلمين/جامعة ديالى.
م.م.د. علاء الدين كاظم – كلية التربية/جامعة ديالى.

جدول رقم (١)
يبين الأوساط المرجحة للصعوبات مرتبة تنازليا" من وجهة نظر التدريسيين

ت	الصعوبات	المرتبة	الوسط(*) المرجح
١	انخفاض دافعية الطلبة اتجاه البحث العلمي	١	٢,٧٨
٢	التباعد الكبير بين تدريس مناهج البحث وكتابة بحث التخرج	٢	٢,٦١
٣	التأكيد على الجانب النظري فقط في تدريس مناهج البحث	٣,٥	٢,٥٥
٤	ضعف مهارات الطلبة في استخدام المصادر والمراجع	٣,٥	٢,٥٥
٥	جهل الطلبة بأساليب بناء أدوات البحث	٣,٥	٢,٥٥
٦	ضعف مهارات الطلبة في استخدام الوسائل الإحصائية	٣,٥	٢,٥٥
٧	اعتقاد الطلبة بأن مشروع البحث إجراء شكلي	٤	٢,٥٠
٨	عدم التزام الطلبة بالموعد المحدد لهم مع المشرف	٥	٢,٠٥
٩	اهتمام الطلبة بالتطبيق أكثر من مشروع البحث	٦,٥	٢,٠٠
١٠	عدم جدية لجان الحلقات الدراسية في مناقشة البحوث	٦,٥	٢,٠٠
١١	تسجيل بحوث مكررة ومدروسة سابقا"	٧,٥	١,٨٣
١٢	قلة الأجهزة والأدوات المختبرية	٧,٥	١,٨٣
١٣	عدم توفر المواد التي تحتاجها التجارب المختبرية	٧,٥	١,٨٣
١٤	تأخر القسم في تسجيل البحوث	٨	١,٧٢
١٥	ضعف متابعة رؤساء الأقسام لمشاريع البحوث	٩	١,٦٧

(*) درجة الوسط المرجح تتراوح ما بين (١) – (٣).

يتضح من الجدول رقم (١) بان ترتيب الصعوبات من وجهة نظر التدريسيين جاءت على النحو الآتي:-

(انخفاض دافعية الطلبة اتجاه البحث العلمي) احتلت المرتبة الأولى بوسط مرجح قدره (٢,٧٨)، ويمكن إرجاع هذه النتيجة الى كون الكلية فتية ولم تحدث بها بعد مناقشات لرسائل الماجستير أو أطاريح الدكتوراه، فضلا" عن أن الدافعية أصلا" ترتبط بمدى حماس الطلبة للدراسة في الكلية وأقسامها المختلفة والتي تؤكد الوقائع المحسوسة بأنها ضعيفة الى حد ما.

واحتلت صعوبة (التباعد الكبير بين تدريس مادة مناهج البحث وكتابة بحث التخرج) المرتبة الثانية بوسط مرجح قدره (٢,٦١) وهي مشكلة حقيقية إذ تدرس مادة مناهج البحث في المرحلة الثانية في حين يطالب الطالب بكتابة بحث التخرج في المرحلة الرابعة بعد أن فقد الطالب الكثير من خبرات كتابة البحث العلمي.

واحتلت الصعوبات (التأكيد على الجانب النظري فقط في تدريس مناهج البحث)، و (ضعف مهارات الطلبة في استخدام المصادر والمراجع) و (جهل الطلبة بأساليب بناء أدوات البحث) المرتبة الثالثة مكررة بوسط مرجح قدره (٢,٥٥). إن هذه الصعوبات مترابطة بعضها مع بعض، إذ أن التركيز على الجانب النظري أثناء تدريس مناهج البحث لا ينمي مهارات الطلبة في استخدام المصادر والمراجع والجهل بأساليب بناء الأدوات التي يحتاجها البحث العلمي لغرض جمع المعلومات. أو القياس، فضلا" عن عدم التمكن من استخدام الوسائل الإحصائية بشكل فاعل.

واحتلت صعوبة (اعتقاد الطلبة بأن مشروع البحث إجراء شكلي) المرتبة الرابعة بوسط مرجح قدره (٢,٥٠) وهذا الاعتقاد يرتبط أصلا" بعدم جدية لجان الحلقات الدراسية في مناقشة البحوث مما يترتب عليه قبول البحوث بغض النظر عن مستواها، وهذا التساهل نمى هذا الاعتقاد.

واحتلت صعوبة (عدم التزام الطلبة بالموعد المحدد لهم مع المشرف) المرتبة الخامسة بوسط مرجح قدره (٢,٠٥) ترجع الى عدم التزام بعض الأساتذة بهذه المواعيد وعدم تحديد ساعات محددة للطلبة ومحاسبتهم في حالة عدم الالتزام بها مما جعل الطلبة يراجعون مشرفيهم بحسب أمزجتهم.

واحتلت الصعوبتان (اهتمام الطلبة بالتطبيق أكثر من مشروع البحث) و (عدم جدية لجان الحلقات الدراسية في مناقشة البحوث) المرتبة السادسة مكررة بوسط مرجح قدره (٢) مما يعكس بشكل واضح إعطاء الطلبة لمشروع البحث الدور الثانوي قياسا" بالمهام الأخرى المطلوبة منهم.

واحتلت الصعوبات (تسجيل بحوث مكررة ومدروسة سابقا") و (قلة الأجهزة والأدوات المختبرية) و (عدم توفر المواد التي تحتاجها التجارب المختبرية) المرتبة السابعة المكررة بوسط مرجح قدره (١,٨٣) وهذه الصعوبات تفقد حماس الطلبة لأن أبحاثهم مدروسة سابقا" فضلا" عن أن عدم توفر الأجهزة والمواد المختبرية يعد عاملا" إضافيا" في هذا المجال.

واحتلت الصعوبتان (تأخير القسم في تسجيل البحوث) و (ضعف متابعة رؤساء الأقسام لمشاريع البحوث) المرتبة الثامنة والتاسعة بوسط مرجح قدره (١,٧٢) و (١,٦٧) على التوالي مما يجعلها أقل الصعوبات تأثيرا" على مشاريع البحوث.

أما فيما يتعلق بتحديد الصعوبات التي تحد من كفاية الطلبة في مشاريع بحوث التخرج من وجهة نظر الطلبة فالجدول رقم (٢) يبين ذلك.

جدول رقم (٢)
يبين الأوساط المرجحة للصعوبات مرتبة تنازليا" من وجهة نظر الطلبة
ومستوى الدلالة المعنوية بينهما

ت	الصعوبات	طلاب الوسط المرجح	طالبات الوسط المرجح	دلالة الفروق
١	قلة المصادر العلمية الموجودة في مكتبة الكلية.	٢,٦٢	٢,٥٨	غير دال
٢	عدم التزام الأستاذ المشرف بالموعد المحدد لتوجيه الطلبة.	٢,٥٧	١,٨٨	دال
٣	قلة المكتبات العلمية المتخصصة في المحافظة.	٢,٢٨	٢,٥٢	غير دال
٤	عدم جدية لجان الحلقات الدراسية في توجيه الطلبة قبل تسجيل البحث.	٢,٢٨	٢,٦٤	غير دال
٥	انشغال الطلبة بالعمل خارج الدوام.	٢,٢٣	٢,٥٨	غير دال
٦	عدم مراعاة القسم لاهتمامات الطلبة عند تسجيل البحث.	٢,١٩	٢,٥٣	غير دال
٧	ضعف ارتباط ما يدرس بالكلية بموضوعات البحث.	٢,١٤	٢,٢٣	غير دال
٨	غموض أهداف البحث العلمي أمام الطلبة.	٢,٠٩	٢,٣٥	غير دال
٩	عدم استفادة الطلبة من مادة مناهج البحث.	٢,٠٩	٢,١٧	غير دال
١٠	التباعد الكبير بين تدريسي مادة مناهج البحث وكتابة بحث التخرج.	٢,٠٩	٢,١٩	دال
١١	انشغال الطلبة بالتطبيق.	٢,٠٤	٢,١٧	غير دال
١٢	إشراف أساتذة من خارج الكلية يربك الطالب.	٢,٠٠	٢,٤٩	غير دال
١٣	قلة الأجهزة والأدوات المختبرية.	١,٩٠	١,٩٠	غير دال
١٤	عدم توفر المواد التي تحتاجها التجارب المختبرية.	١,٩٠	١,٩٠	غير دال
١٥	تأخر القسم في تسجيل بحوث التخرج.	١,٦٢	١,٧٠	غير دال
١٦	عدم تعاون المعنيين بالبحث مع الطلبة أثناء تطبيق أدوات البحث.	١,٥٧	٢,٣٥	دال

يتضح من الجدول رقم (٢) التباين الواضح بين الطلاب والطالبات في ترتيب مستوى الصعوبات وسيكتفي الباحثان بالتعليق على الصعوبات التي توجد فيها فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) باستخدام مربع كاي في معالجة الدرجات الخام لعينة البحث.

حصلت صعوبة (عدم التزام الأستاذ المشرف بالموعد المحدد لتوجيه الطلبة) على وسط مرجح قدره (٢,٦٢) بالنسبة للطلاب، و(٢,٥٨) بالنسبة للطالبات. وهذا الفوق ذو دلالة معنوية بينهما، ويمكن إرجاع هذا الفرق الى حساسية الطلاب اتجاه هذا السلوك،

فالطلاب دائما" يتحسسون بان الأساتذة يتعاطفون مع الطالبات أكثر من الطلاب مما لا يعطيهم فرصة لإيجاد مبرر للأستاذ عند عدم التزامه بالموعد المحدد لتوجيه الطلبة رغم مشاغلهم الكثيرة.

وحصلت صعوبة (التباعد الكبير بين تدريس مادة مناهج البحث وكتابة بحث التخرج) على وسط مرجح قدره (٢,٠٩) بالنسبة للطلاب. و (٢,٩١) بالنسبة للطالبات، وهذا الفرق ذو دلالة معنوية بينهما، ويعتقد الباحثان أن ذلك مرده الى جديـة الطالبات واعتمادهن على أنفسهن بالدرجة الأساسية في كتابة البحث، إلا أن التباعد بين تدريس مناهج البحث وكتابة مشروع البحث وما ينتج عنه من نسيان الكثير من المهارات التي تحتاجها كتابة البحوث يولد لديهن إحباط كبير قد يؤثر على مستوى كتابة البحث نفسه.

وحصلت صعوبة (عدم تعاون المعنيين بالبحث مع الطلبة أثناء تطبيق أدوات البحث) على وسط مرجح قدره (١,٥٧) بالنسبة للطلاب و (٢,٣٥) بالنسبة للطالبات. وهذا الفرق ذو دلالة معنوية بينهما ويرجع الباحثان حساسية الطالبات اتجاه هذه الصعوبة الى أن الطالبات عندما يواجهن هكذا حالات يسحبن هذه التصرفات على أنفسهن، ولا يجدن أعذارا" لمن لا يستجيب لهن مهما كانت الأسباب.

إن تعاون المبحوثين مع الباحث عمل تطوعي يتوقف على وعي المبحوثين بأهمية البحث للتقدم الاجتماعي والعلمي في المجتمع، وكذلك مهارة الباحث في الوصول والتأثير في شخصية المبحوث وهذه المهارة مفقودة لدى الطلبة بسبب قلة الخبرة.

ثانيا" : أما بالنسبة للهدف الثاني المتعلق بتحديد المقترحات التي يتم من خلالها تجاوز الصعوبات التي تواجه مشاريع بحوث التخرج من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، فقد اشتقت النتائج الخاصة لهذا الجانب من استجابات عينة البحث عن السؤال المفتوح في هذا الشان والجدول رقم (٣) يبين مقترحات التدريسيين والجدول رقم (٤) يبين مقترحات الطلبة.

جدول رقم (٣)

يبين مقترحات التدريسيين لتجاوز الصعوبات

ت	المقترحات	النسبة المئوية
١	رفد مكتبة الكلية بما يستجد من مصادر.	%١٠٠
٢	التأكيد على تنمية المهارات البحثية الميدانية أثناء تدريس مناهج البحث.	%٨٨
٣	تدريس مادة مناهج البحث في المرحلة الثالثة بدلا" من الثانية.	%٨٣
٤	عقد حلقات دراسية في بداية السنة لتدريب الطلبة على مهارات البحث العلمي.	%٨٠
٥	زيادة مدة تدريس مناهج البحث الى فصلين دراسيين.	%٧٧
٦	تكريم البحوث المتميزة تشجيعا" للطلبة.	%٧٥
٧	توفير الأجهزة والأدوات المختبرية.	%٧٥

جدول رقم (٤)
يبين مقترحات الطلبة لتجاوز الصعوبات

ت	المقترحات	طلاب النسبة المئوية	طالبات النسبة المئوية
١	ضرورة تسهيل آلية استعارة المصادر من المكتبة.	%١٠٠	%١٠٠
٢	رفد مكتبة الكلية بما يستجد من مصادر.	%٩٨	%٩٤
٣	ضرورة تكريم البحوث المتميزة.	%٩٢	%٩٨
٤	التأكيد على تنمية المهارات البحثية الميدانية أثناء تدريس مناهج البحث.	%٩٢	%٩٤
٥	عقد حلقات دراسية في بداية السنة لتدريب الطلبة على مهارات البحث العلمي.	%٨٦	%٨٨
٦	زيادة مدة تدريس مناهج البحث الى فصلين دراسيين.	%٨٦	%٩٨
٧	ضرورة تدريس مادة مناهج البحث في المرحلة الثالثة بدلا" من الثانية.	%٨٦	%٩٤
٨	وضع استمارة تقويم البحوث بين أيدي الطلبة لزيادة مهاراتهم البحثية.	%٧١	%٧٨
٩	تكليف أكثر من مشرف على الطالب.	%٦٧	%٦٩
١٠	توفير الأجهزة والأدوات المختبرية.	%٤٨	%٣٩

التوصيات والمقترحات

أولا" :التوصيات

١- ضرورة توفير المراجع العلمية اللازمة من كتب ودوريات ووثائق في مكتبة الكلية.

٢- الإكثار من الحلقات الدراسية على مستوى الأقسام كي تتاح للطلبة فرصة المشاهدة والنقاش من خلالها.

٣- ضرورة الإسراع في فتح مكتبة متخصصة بجامعة ديالى.

٤- تشجيع الطلبة على المشاركة في المؤتمرات العلمية التي تقيمها المنظمات الشبابية والطلابية داخل القطر.

ثانيا" :المقترحات

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الكليات الأخرى في جامعة ديالى.
٢- إجراء دراسة مقارنة بين كليات المعلمين في القطـر للوقـوف علـى طبيعـة الصعوبات التي تحد من كفاية الطلبة في مشاريع بحوث التخرج.
٣- تكريم البحوث المتميزة للطلبة المتخرجين في الكليات سنويا" في ذكرى الاحتفـال بيوم العلم.

المصادر

١- أحبادو، ميلود، وآخرون (١٩٩٧) (المنهج التوجيهي لتكوين المكونين في التربيـة الإسلامية واللغة العربية) منشورات المنظمة الإسلامية للتربيـة والعلـوم والثقافـة، الرباط.
٢- باشا، سيد حسين (١٩٨٣) (بعض معوقات البحث العلمي في العلـوم الانسـانية والاجتماعية في الجامعات العربية) في (ندوة عضو هيئة التدريس فـي الجامعـات العربية)، جامعة الملك سعود، الرياض.
٣- بشارة، جبرائيل (١٩٨٦) (تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجيـة) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
٤- توفيق عبد الجبار (١٩٨٣) (بحوث ونماذج التقويم التربوي) في (محاضرات فـي التقويم التربوي) مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
٥- الخطيب، أحمد (١٩٨٥) (البحث والتقويم التربوي) دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان.
٦- سنقر، صالحة (١٩٨٣) (معوقات البحث العلمي) في ندوة (عضو هيئة التدريـس في الجامعات العربية) جامعة الملك سعود، الرياض.
٧- الشيباني، عمر التومي (١٩٨٤) (التربية وتنمية الذات القومية) المنشـأة العامـة للنشر والتوزيع الإعلان، طرابلس.
٨- عبيدات، ذوقان، وآخرون (١٩٩٦) (البحث العلمي، مفهومه وأدواته واسـاليبه) ط٥، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
٩- فان دالين، ديوبولر (١٩٨٥) (مناهج البحث في التربيـة وعلـم النفـس)، ط٣، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٠- الفرا، فاروق حمدي (١٩٨٥) (اتجاه الكفاءات والدور المستقبلي للمعلم في الوطن العربي) رسالة الخليج العربي، عدد (١٤)، السنة الخامسة، الرياض.
١١- فهمي، علي (١٩٨١) (العلم والتقنية والتنمية) شؤون عربية، العـدد (٦) - (آب- أغسطس)، بيروت.
١٢- فيركسون، جورج، آي (١٩٩١) (التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفـس)، ترجمة هناء العكيلي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

١٣- مرسي، محمد عبد العليم (١٩٨٣) (معوقات البحث العلمي) في (ندوة عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية) جامعة الملك سعود، الرياض.
١٤- مطر، سيف الإسلام (١٩٨٧) (العوامل التي تؤثر في كفاءة البحـث الـتربوي)، التربية المعاصرة، العددين (٦،٥) فبراير، القاهرة.
15- Bowen, R.B. (1975) "Teacher as Researcher." Journal of Inservice, Vol.2, No,1.